تذكرت عيشا ومات كيت على • متاع الدنيا ما آن رأت اهلها قبرا
رعى الله ايام العقيق وان تكن • على بعدها أجريت من مقلتي نهرا
اذا استخبرتني عن لياليه فلا • تجيب فاني لست ادري بهم خبرا
ولا تحسبا انني ناسي النقا • غرامًا وقد شبت في مهجتي جمرا
الى الحشر الا ان اكون له اخا • شقيقا ولو اني اشق به الصخرا
فما الدمع الا نظم عقد وجده • اذا ما جرت في الخدود تنثر الدرا
يحب رشا ما كان العقل حبه • وأغراه الاخلية خامر الخمرا
له مقلتا ان حل عقد نقابها • فقد حلت قتلا وقد عقدت سحرا
اذا ما انتضى منها سيوف لحاظه • فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى
وما مالت عنه نياذ بشر لسالوة • فمن جار ذا العشاق ينظر في سرا
ومن اجله ارعى المنظر لقد الضفير فاهوى الغصن اللمعة السمرا
اذا ما بدت للطرف غرة وجهه • رأيت بها الشمس المنيرة والبدرا
واعجب من ذا جنة في خدوده • بها ما هو فيها الماء والنار والزهرا
واعجب من هذين كسر جفونه • ملوعا ما صبحت من قده خصرا
واعجب من كل نظام لماجد • رأينا سطورا منه قد سمطت درا
اذا قيل لي سمه تلك مكرما • بسر الغاية العظمى هو الاية الكبرى
له خلق كالروض بل هو اعجب • وكيف يساوي الزهر من خلقه الزهرا
انادي باعلا الصوت قد حل يوسف • بمصر من لا أدبه فلتهبطوا مصرا
عليهم بانواع البديع وهذه • خرابيه من لم كن او دعت شعرا
خباني بنظم لو حبين بمثله الشعرى لعيص العقد والشنفرى الشعرا
اذا قيل لي السكر سكر محرم • فمن خمر ذاك النظم لا اعرف السكرا
وان قيل لي في الروض زهر منوع • فمن غيره لا اعرف الروض والزهرا
سطورا اتتني منه وهي قلائد • حليت بها نحرا شرحت بها صدرا
وحاكى حرابا تلك مع شواغل • واشجان قلب لا اطيق لها حصرا
ولا تعتبني والكرواد ممتق • وانت به يا ذا الوفا بالوري ادري
ودم في نعيم لا انقضا لعمره • تشوق به دهرا وتسمو به قدرا

فراجعه بقوله

حزاك ربنا من بحر سعالته الجذرا • باي فؤاد لمن يثيب به شعرا
وابا كما رمنا رمت فحاله • فكم تركت احشا اراعمها حرا
غزال اذا قلنا حكى الليل شعره • اباك لنا فرقا مبينا حكى الفجرا
عني جماله اتى معسر اللقا • اليه بهم سائل زاده نهرا
منزد زين للقلوب مقاتل • بمكحول جفن منه لم يخش من وزرا
يعلم اغصان النقا كيف تنثني • قوامه بالقوم ما عرف الغدرا
وبزلو تصبينا جفون عيونه • اسراض تصمينا سهام له نترا
لم الله ريم ما اعز رفدنا رة • واحلى شكلا واحلاه ازرا

يجذرني

يجذرني من حبه كل كاشح • ولم يدر جهلا ان تحذيره اغرا
ولولم يكن اعلى ذوي الحسن رتبة • لما كان ما كانت كتبته الصدرا
عليهم براد الله احسن ما يرى • فارود من الردف واحتقر الخصرا
اظل رفوادي يحوم حوله • ولم ير طير طائر قد غدا وكرا
محبته معي في لحدود مسلسلا • وما جرى الا العقل فهو به احرى
ويحجم عندي بالالواحظ منطقي • ضعيف ضعيفهم مهلا يوضح العذرا
ومن عاذلي بالصبر مازال امرى • وان يمع الهجر استبعد الصبرا
ليهن فوادي انه فيه نازل • وان فوق العلا اني بدرت به بدرا
الى الشرف الصافي علي ولا يصر • تم السود الفخم الذي نظا المسرا
وكن قلم يسير المكينة والحسنى • اذا خط ابدى الانجم الزهر والزهرا
وكم حافظ ذكرا رتفاعي همته • وما هو الا ناصب قبة خضرا
وتحسن جهول لم يدركني وهل • ترى ابيد كالرز وراد يخفض امقرا
علوت كاد اذا ما اذا عدت • ترى منزلي والشمس فيه عدت سترا
الم ترني فوق السما كانني • انظم في افراري الانجم الزهرا
فاثني على قاضي القضاة محمد • فتى النسب الوضاح من كنز الفخرا
اخو الجود لينا جعفر الجود خالد السجاحد يحيى ذكره كلما ترا
اذا ادم الترطاس فرطق بهما • ترى العين منهما في نحور المنا نحرا
هو البرق الا انه البحر والندى • واعجب ما شاهدت برا غدا بحرا
ارى العلم المتحرس في قدس صدره • عصى السير حالان رآه احرى
فتى همم الدارين بالجود والتقى • وأحرز منهم ومن المولى النجح والاجرا
ما وجد في مسود اتى ولما تمه خذلت عن الخاتم

هكذا

عبد الرحمن بن محمد الخيمي

جزء آخر لا يدرك منه آخر • تشنفت به الاسماع • والمعتقد على فضله الاجماع • وهو في الادب صاحب آيته • وواصل غايته • وكبير تعسسلته وفارس حلبته • عليه في حل مشكلات المدار • وله فيه نباهة المكان والمقدار فمن شعره ما كتبه الى حجر بن حميد الدين صاحب ترويج الشون وهو بكوكبان

عن احد بن واحد رب العلا • سبحان اعين قلم واللسان
ذا بدر افق زائد في السنا • فانجب لبدر في كوكبان

وكتب اليه

سارد حمومي البلا رسولا • مني اخلص ردعه الماهولا
ويوادى سفرا ذات فيه • تترك الكرى واصيلا
ونسيم الصبا تحمل من وصف • واشتياقي فيه حديثا طويلا
حبذا كربلا الذي كان ذاكرى • في فؤادي من النسيم بليلا

Copyright © King Saud University